فإن قلت : فقد قال ا تعالى (فإذا هي شاخصة أبصارُ الذين كفروا) فقدم (إذا) وهي منصوبة ب (شاخصة) وإنما يجوز وقوع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل فكأنه على هذا قال : فإذا هي شاخصةُ هي أبصار الذين كفروا و (هي) ضمير القصة وقد ترى كيف قدرت تقديم أحد الجُزأين اللذين يفسرانها عليها فكما جاز هذا (فكذلك يجوز) أيضا أن يقدم (أسد) على الضمير في (كان) وإن كان أسد أحد جزأى تفسير هذا الضمير .

قيل : الفرق أن الآية إنما تقدم فيها الظرف المتعلق عندك بأحد جزأى تفسير الضمير وهو شاخصة والظرف مما يتسع الأمر فيه ولا تضيق مساحة التعذر له بأن تعلقه بمحذوف يدل عليه شاخصة أو شاخصة أبصار الذين كفروا كما تقول في أشياء كثيرة نحو قوله تعالى : (فإذا نُفخ في الصور فلا أنساب بينهم)